



علاقة التواصل اللفظي للأستاذ بتفاعل الطلاب

- دراسة ميدانية في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بأم البواقي

The relationship between teacher verbal communication and student interaction - A field study at the Institutes of Science and Techniques of Physical and Sports Activities in Oum El Bouaghi

بوطبية عومار¹

مخبر الاستجابات البيولوجية و النفسية للأنشطة البدنية و الرياضية

¹ جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي / الجزائر / oumar.boutebia@univ-oeb.dz

تاريخ النشر: 2026/02/09

تاريخ القبول: 2025/11/16

تاريخ الاستلام: 2025/08/15

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة التواصل اللفظي للأستاذ بتفاعل الطلاب في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بأم البواقي، متبعا في ذلك المنهج الوصفي التحليلي للإجابة على مشكلة الدراسة، بالاعتماد على نظام فلاندرز لملاحظة التفاعل الصفّي كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة الدراسة المتمثلة في 08 أساتذة و 20 طالبا في طور الماستر. لتنتهي الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية دالة بين الحديث غير المباشر للأستاذ ومشاركة و فوضى الطلاب، كما توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة بين حديث الأستاذ المباشر ومشاركة و فوضى الطلاب. و عليه اوصى الباحث بتنوع أنماط التواصل اللفظي حسب مواقف التعليم المختلفة و تكوين الأساتذة في استخدام أدوات الملاحظة الصفية لا سيما أداة فلاندرز. كما اقترح بحث استخدامات الملاحظة الصفية في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية و معوقاتهما.

الكلمات الدالة: التواصل؛ التواصل اللفظي؛ التفاعل الصفّي.

Abstract:

The study aimed to identify the relationship between teacher's verbal communication and student interaction in STAPS Institute of Oum El Bouaghi. The analytical descriptive method was used to provide solutions to the research questions relying on Flanders system to collecting data from 10 professors and 40 master's students.

The study concluded a significant inverse correlation between teacher's direct talk and student confusion, and significant direct correlation between teacher's indirect talk and student participation, researcher recommended diversifying verbal communication patterns according to different educational situations. And training teachers in using classroom observation tools, especially the Flanders tool.

he also suggested investigating classroom observation using in the field of STAPS and their obstacles.

Keywords: communication; verbal communication; classroom interaction.

مقدمة:

يعتبر التدريس المهنة النبيلة الأهم بين مختلف المهن بالنظر للدور الذي يلعبه في إعداد الفرد ، فهو فن وعلم في آن واحد ، و هو نتاج ما يتصف به المعلم من خصائص وكفايات وخلفيات متنوعة ، فتكون فعالية و نجاعة التدريس بقدر هذه الخصائص والكفايات التي تتطلب القياس و التقويم الدائمين لرفع درجة وكفاية التدريس .

وبما أن التفاعل الصفي هو همزة الوصل بين عناصر العملية التعليمية الثلاث (معلم ، متعلم ، مادة تعليمية)، فإن نجاح وصول المعلومة يتوقف على الأسلوب المتبع من طرف الأستاذ لتحقيق الأهداف المرجوة لاسيما التحصيل الجيد(عاطف أبو حميد الشerman، 2015، ص33)، الذي يعتمد على عوامل متعددة ومرتبطة نذكر منها البيئة المدرسية كتعدد لهجات المعلمين و الفوضى داخل الصف ، و الاكتظاظ و كثافة الدروس و استخدام الطرق التقليدية كالإملاء. (عبد الرحمن العيسوي ، 1984، ص198).

و يمكن تقييم التواصل الموجود بين المعلم والمتعلم من خلال تفاعل التلاميذ و استجاباتهم لمختلف المواقف التعليمية، وهذا ما يؤثر على تلقينهم لتحصيل دراسي متميز ، حيث تتحدد سلامة وصول المعلومة و استيعابها من طرف التلاميذ بناء على طريقة تواصل الأستاذ معهم، فالتواصل الفعال بين المعلم و المتعلم يساهم في اشراك هذا الأخير في الدرس، (غدامسي و سعدي ، 2024).

الا انه لوحظ استخدام الكثير من الأساتذة للطرق التقليدية المباشرة في التدريس و ما ينجر عنه من اثار سلبية كما جاء في أطروحة نور الدين سيد منصور بجامعة حلوان أن استمرار المعلم قليل الخبرة في الشرح و إعطاء الأوامر و التوجيهات و خاصة نقد التلاميذ يقلل تجاوبهم معه ويزيد من السكوت و الفوضى، كما سجل قادري و اخرون اهمال بعض الأساتذة لموضوع التفاعل مع المتعلم (قادري و اخرون، 2018).

لذا من الضروري الابتعاد عن النمط التقليدي في التدريس و اعتماد أنماط أكثر مرونة من خلال التواصل غير المباشر و ما يمكن ان يتركه من اثار إيجابية على عملية التدريس، حيث يعتبر جويس المرونة هي اعتماد استراتيجيات متعددة وتغيير أنماط التعليم بالانتقال إلى الطريقة غير المباشرة حسب ما تتطلبه المواقف أمام المتعلمين والاهداف المرجوة (سلمانية، 2017) ، بما يمكن من الاقتصاد في الوقت و الجهد و زيادة فعالية و جودة التدريس.

و باعتبار معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية واحدة من هياكل الجامعة الجزائرية المتميزة بالثراء والتنوع الكبيرين على الصعيدين المادي و البشري، فهي تساهم في التكوين العالي و البحث العلمي و التطوير التكنولوجي كما جاء في المرسوم التنفيذي رقم 03-279 المتعلق بمهام الجامعة و القواعد الخاصة بتنظيمها و سيرها ، حيث تضطلع بمهمة تكوين الطلبة الحائزين على شهادة البكالوريا في الأطوار الثلاثة ليسانس – ماستر - دكتوراه بميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ، وفق النظام ال ام دي .

الا انها و منذ جائحة كورونا و غيرها من المعاهد و الكليات بدأت تعاني من مشكل غياب الطلبة و ضعف مشاركتهم في الدروس لاسيما بعد الانتقال الى التعليم الهجين (حضور و عن بعد) باستخدام منصة المودل ، إضافة الى الغاء الاقصاء في الأعمال التطبيقية و الأعمال الموجهة، كل هذا جعل الأساتذة و الإدارة في بحث دائم عن السبل الكفيلة بتشجيع الطلبة و تحفيزهم على الحضور و المشاركة.

ولان هناك من الدراسات التي اقرت بتاثير التفاعل الصفي على تحفيز الطلبة و تحبيبهم في الدروس و المشاركة فيها لاسيما باستخدام الأسلوب غير المباشر كما جاء في دراسة (زقيليش، 2016-2017) التي أثبتت أن مهارات التواصل اللفظي لدى أساتذة التربية البدنية تلعب دورا ايجابيا في تحقيق الإقبال الاجتماعي ، فقد ارتأى الباحث الخوض في هذا الموضوع انطلاقا من تشخيص واقع التواصل اللفظي لدى أساتذة معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية بأم البواقي و علاقته بالتفاعل الصفي للطلبة.

1. الاطار العام للدراسة:

1.1 مشكلة الدراسة:

1.1.1 التساؤل العام للدراسة: تهدف الدراسة الحالية الى الإجابة على السؤال الآتي:

- هل هناك علاقة بين التواصل اللفظي لأساتذة السنة أولى ماستر نشاط بدني رياضي مدرسي و تفاعل الطلبة؟
حيث تنبثق عن هذا التساؤل العام التساؤلات الفرعية التالية :

2.1.1 التساؤلات الفرعية:

- هل توجد علاقة بين كلام الأساتذة غير المباشر و مشاركة الطلبة ؟

-هل توجد علاقة بين كلام الأساتذة غير المباشر و فوضى الطلبة ؟

- هل توجد علاقة بين كلام الأساتذة المباشر و مشاركة الطلبة ؟

-هل هناك علاقة بين كلام الأساتذة المباشر و فوضى الطلبة ؟

2.1 فرضيات الدراسة

1.2.1 الفرضية الرئيسية: توجد علاقة بين التواصل اللفظي لأساتذة السنة أولى ماستر نشاط بدني رياضي

مدرسي و تفاعل الطلبة.

2.2.1 الفرضيات الجزئية: للإجابات على التساؤلات المطروحة اقترح الباحثان الفرضيات التالية:

- هناك علاقة بين كلام الأساتذة غير المباشر و مشاركة الطلبة .

-توجد علاقة بين كلام الأساتذة غير المباشر و فوضى الطلبة .

- هناك علاقة بين كلام الأساتذة المباشر و مشاركة الطلبة .

-توجد علاقة بين كلام الأساتذة المباشر و فوضى الطلبة .

3.1 اهداف الدراسة: هدفت الدراسة الى:

-التعرف على أنواع التواصل اللفظي السائدة في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

- اكتشاف الفروق في نسب الفئات السلوكية حسب أداة فلاندرز بين اساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

- مقارنة نسب الفئات السلوكية حسب أداة فلاندرز بين اساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية مع مستوياتها المعيارية.

_ التعرف على العلاقة بين التواصل اللفظي غير المباشر للأساتذة و مشاركة الطلبة.

_ التعرف على العلاقة بين التواصل اللفظي غير المباشر للأساتذة و الهدوء و فوضى الطلبة

- التعرف على العلاقة بين التواصل اللفظي المباشر للأساتذة و مشاركة الطلبة .

_ التعرف على العلاقة بين التواصل اللفظي المباشر للأساتذة و الهدوء و فوضى الطلبة.

4.1 اهمية الدراسة:

- إبراز أهمية التواصل اللفظي في جودة العملية التعليمية.

- إكتشاف أهمية العلاقة بين المعلم والمتعلم في التحصيل الدراسي.

- فتح افاق جديدة للبحث و اجراء دراسات حديثة انطلاقا من نتائج الدراسة الحالية.

- تسليط الضوء على التواصل اللفظي و الدور الذي يلعبه في العملية التعليمية.

- تحفيز الاساتذة و الطلبة على تبني السلوكات الايجابية في التفاعل الصفّي عامة و التواصل اللفظي خاصة .

2. الخلفية النظرية والدراسات السابقة:

التواصل اللفظي:

1- مفهوم التواصل:

الاتصال لغة هو العلاقة وبلوغ الغاية من تلك الصلة. (فراس السليبي، 2008، ص13) وهو استخدام الرموز اللغوية للتعبير عن الأفكار والمشاعر والحاجات بين الأفراد، أين يعتبر سلوكا يختص به البشر دون غيرهم من الكائنات الحية. (أسامة محمد البطانية و آخرون، عمان، 2009، ص507) كما يعرفه زريقات بأنه المهارات اللغوية التي يستخدمها الفرد للتعبير عن احتياجاته ورغباته، كحادثة الأهل والأقران، التواصل البصري، التقليد، تعبيرات الوجه...الخ. (فوزية بنت عبد الله الحلامدة، 2015، ص45)

2- تعريف التواصل اللفظي:

هو مرادف اللغة اللفظية التي تعني الاتصال بين كل من المرسل والمستقبل باستخدام الكلام أو الألفاظ لفظية، بمعنى آخر هو الاتصال باستخدام كلمات وجمل وعبارات دالة على معنى مفيد. (محمد حسن علاوي، 1998، ص183) كما يشير (أبو اصبح، 1982، م، ص221) أن المقصود بالاتصال اللفظي هو الاتصال عن طريق الكلمات المنطوقة، ولهو أكثر أشكال الاتصال انتشارا و استخداما بين الأفراد، سواء كان بين شخصين أو داخل الجماعة، أو بين الجماعات (الجماهيري العام).

و تعرفه (هاولين) بأنه "الترميز اللفظي باستخدام اللغة كنظام للتفاعل بين الأشخاص و الجماعات أفي ترميز المعاني، بكل ما تحمله من أصوات و قواعد نحوية وتراكيب لغوية ودلالات يمكن ادراكها سمعيا. (هاولين و آخرون، 1999، ص28).

و هو من أكثر أدوات الاتصال انتشارا، بما يتيح للفرد من قدرة على احداث تغيير سريع في الأفكار و المعاني. (محمد خليل ابودف، 2011، ص04)

1-4-1- الأسلوب المباشر: هو الأسلوب الأكثر استخداما من طرف الأساتذة و المعلمين و يضم حسب فلاندرز كل من الشرح و اعطاء التعليمات و التوجيهات، و صولا الى النقد و تبرير السلطة.

1-5-1- الأسلوب غير المباشر: هو الأسلوب الذي يشجع على الاكتشاف بأنواعه، عن طريق تبني سلوكات معززة كتقبل المشاعر و المدح، إضافة الى استخدام أفكار التلاميذ و توجيه الأسئلة مما يشجع على الكشف والاكتشاف وحل المشكلات، و هو الأسلوب المبجل في التربية البدنية و الرياضيو خاصة في ظل المقاربة بالكفاءات، أين يوضع التلاميذ أمام مشكلات حركية أو مواقف تفرض عليهم استخدام الكفاءات المتسبة لديهم لايجاد حل عقلائي للمشكلة. (محمود عبد الحليم عبد الكريم، 2006، ص261)

2. 5. الدراسات السابقة

للاحاطة أكثر بموضوع الدراسة نستعرض المجموعة الموالية من الدراسات ذات الصلة بالبحث:

2. 5. 1. حسين مشطر(2021):

هدفت الدراسة الى التعرف على نمط التواصل البيداغوجي السائد في الفصل الدراسي للسنة الثانية في مرحلة التعليم المتوسط في مادتي الرياضيات و اللغة العربية.

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي.

استخدم الباحث شبكة فلاندرز لتحليل التفاعل اللفظي الصفّي كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة التي تكونت من بعض أساتذة السنة الثانية متوسط لمادتي الرياضيات و اللغة العربية. توصلت الدراسة الى :

- كان نمط التفاعل الصفّي السائد في مادة الرياضيات غير مباشر (ديموقراطيا).
- كان نمط التفاعل الصفّي السائد في مادة اللغة العربية مباشرا (سلطويا).

2. 5. 2 عبد الحفيظ قادري، يعقوب بن قسي، محمد مرات (2018) :

هدفت الدراسة الى التعرف على أنماط التواصل الصفّي اللفظي السائدة في حصص التربية البدنية و الرياضية في بعض متوسطات و ثانويات دائرة بركة - ولاية باتنة.

اعتمد الباحثون على المنهج الوصفي التحليلي .

استخدم الباحثون نظام فلاندرز للملاحظة الصفّية كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة التي تكونت من 13أستاذ و 2400 تلميذ من الطورين المتوسط و الثانوي بدائرة بركة و لاية باتنة.

توصلت الدراسة الى :

عدم وجود فروق دالة احصائية في أنماط التواصل السائدة لدى أساتذة التربية البدنية و الرياضية تعزو للخبرة.

عدم وجود فروق دالة احصائية في أنماط التواصل السائدة لدى أساتذة التربية البدنية و الرياضية تعزو لطور التدريس.

و عليه يوصي الباحثون ب:

تكوين أساتذة التربية البدنية و الرياضية في مهارات التواصل الصفّي .

تكوين المدراء المفتشين و تشجيعهم على استخدام أدوات الملاحظة الصفّية لا سيما أداة فلاندرز.

2. 5. 3 سلمانية ناصر (2017) :

هدفت الدراسة الى تحليل السلوك اللفظي لأستاذ التعليم الثانوي أثناء تسييره للفوج التربوي.

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي.

استخدم الباحث شبكة جويس يريس للملاحظة الصفّية كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة التي تكونت من 33أستاذ من الطور الثانوي بو لايات قسنطينة ، بسكرة و خنشلة.

توصلت الدراسة الى :

لا تؤثر الخبرة على نمط السلوك اللفظي المرن لأستاذ التعليم الثانوي.

لا يؤثر التكوين على نمط السلوك اللفظي المرن لأستاذ التعليم الثانوي.

لا يتأثر نمط السلوك اللفظي المرن لأستاذ التعليم الثانوي بمتغير المادة المدرسة.

لا يؤثر جنس المعلم على نمط السلوك اللفظي المرن لأستاذ التعليم الثانوي.

و عليه يوصي الباحث ب:

الإطلاع والتدريب على مختلف أدوات الملاحظة الصفّية لا سيما شبكة السلوك اللفظي لجويس .

2. 5. 4. اسماعيل صالح الفرا (2004):

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الأداء اللفظي لمعلمي كليات التربية الفلسطينية العاملين بقطاع غزة.

اعتمد في دراسته على المنهج الوصفي باستخدام نظام فلاندرز لتحليل التفاعل الصفّي، على عينة متمثلة في 40 فرد من معلمين ذوي المستويات الجامعية .

توصلت الدراسة إلى تحقيق نتائج قريبة من النسب المعيارية لأداة فلاندرز وهذا ما يدل على وجود تفاعل لفظي قوي بين المعلمين والتلاميذ.

2. 5. 5. بخوش لامية (2001-2002) :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم على التحصيل الدراسي للمتعلم المراهق.

اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي في دراستها، واختارت عينة عشوائية بالاعتماد على استبيان موجه للتلاميذ و سجلات النتائج الدراسية للتلاميذ ومقابلة مع مديري إكماليات مجتمع البحث.

و توصلت الباحثة إلى النتائج التالية :

كلما كانت العلاقة التربوية إيجابية أثر ذلك إيجاباً على التحصيل الدراسي للمتعلم.

كلما كانت العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم المراهق سلبية أثر ذلك سلباً على التحصيل الدراسي للمتعلم.

3. الإجراءات المنهجية:

1.3. المنهج : اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لكونه الأنسب لمثل هذا النوع من المواضيع والدراسات، كما تم الاستعانة بالمنهج الكمي لدراسة و تحليل البيانات.

2.3. المجتمع: يتمثل مجتمع الدراسة في أساتذة و طلبة السنة أولى ماستر نشاط بدني رياضي مدرسي بمعهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية جامعة أم البواقي.

3.3. العينة: طبقت هذه الدراسة على عينة تتكون من 08 أساتذة و 21 طالب في السنة أولى ماستر نشاط بدني رياضي مدرسي بمعهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية جامعة أم البواقي.

4.3 تحديد متغيرات الدراسة :

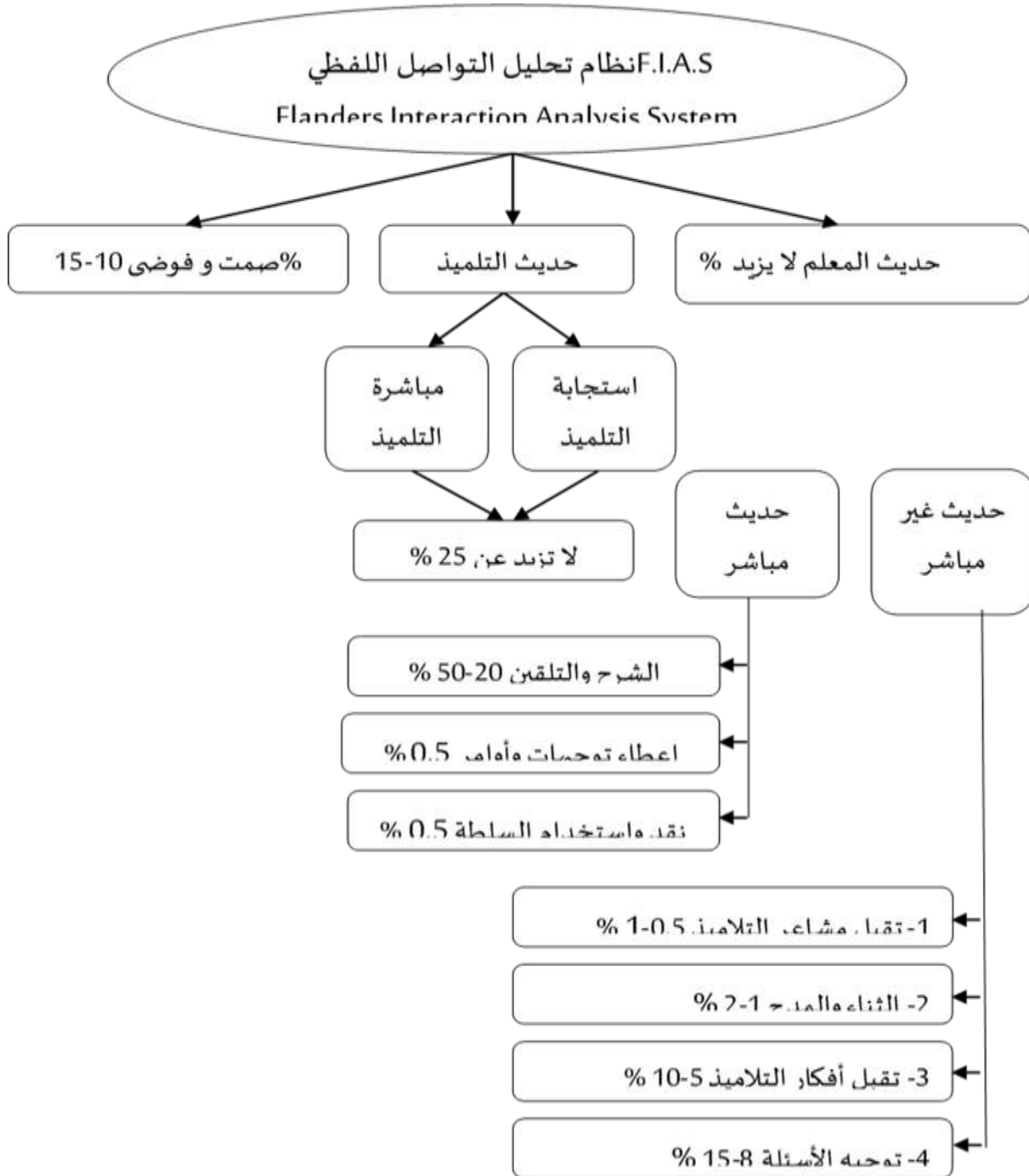
الجدول 01: متغيرات الدراسة.

المتغير الثاني	المتغير الأول	الفرضيات
مشاركة الطلاب	كلام الأستاذ غير المباشر	الفرضية الجزئية الأولى
فوضى الطلاب	كلام الأستاذ غير المباشر	الفرضية الجزئية الثانية
مشاركة الطلاب	كلام الأستاذ المباشر	الفرضية الجزئية الثالثة
فوضى الطلاب	كلام الأستاذ المباشر	الفرضية الجزئية الرابعة
تفاعل الطلاب	التواصل اللفظي للأستاذ	الفرضية الرئيسية

المصدر: من اعداد الباحث.

5.3 أداة الدراسة:

اعتمد الباحث في دراسته على نظام " فلاندرز" لملاحظة التفاعل الصفّي نظرا لملاءمته لأهداف الدراسة، كما تم تفريغ النتائج باستخدام برنامج إكسيل وكذا الاعتماد على الاختبارات الإحصائية المناسبة، بهدف الوصول إلى دلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة.



الشكل رقم (01) : يبين الفئات السلوكية لأداة فلاندرز والنسب القياسية لكل فئة

الخصائص السيكمومترية لأدوات الدراسة (الصدق ، الثبات)

الجدول 02: نتائج معاملات الثبات والصدق

الابعاد	معامل الثبات "ألفا كرونباخ"	معامل الصدق
كلام الأستاذ غير المباشر	0.762	0.873
كلام الأستاذ المباشر	0.819	0.905
كلام الطلاب	0.683	0,826

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات excel

صدق الاختبارات:

تم حساب معامل الصدق من خلال الجذر التربيعي لمعامل الثبات "ألفا كرونباخ" حيث يتضح من الجدول 02 أن معامل الصدق لكلام الأستاذ المباشر قد بلغ (0.905) و هو معامل مرتفع جدا كما بلغت قيمة معامل الصدق لكلام الأستاذ غير المباشر (0.873) و هي قيمة مرتفعة، و كذلك كان معامل الصدق لكلام الطلاب مرتفعا بقيمة قدرها (0,826) و عليه يمكن فان أداة البحث تتميز بالصدق (تقيس ما وضعت لقياسه).

ثبات الاختبارات:

و هو مدى الحصول على نفس النتائج عند أو تكرار البحث في ظروف متشابهة باستخدام نفس الادوات نفسها، ومن هذا البحث تم قياس ثبات أداة البحث باستخدام معامل "ألفا كرونباخ" الذي يحدد مستوى قبول أداة القياس بمستوى (0.60) فأكثر، حيث يوضح الجدول 02 أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لكلام الأستاذ المباشر (0.819) في ما بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ لكلام الأستاذ غير المباشر (0.762) كما قدرت قيمة معامل ألفا كرونباخ لكلام الطلاب ب (0.683) و هي قيم مقبولة ، و بهذا يمكننا القول أن أداة البحث تتميز بالثبات.

6.3 الأدوات الإحصائية:

لقد اعتمد الباحث في الدراسة على برمجية excel في تحليل البيانات المختلفة التي تم جمعها، من خلال بعض الأساليب الإحصائية الملائمة لأغراض البحث والمتمثلة في:

- ✓ النسبة المئوية: استخدم للتعرف على نسب مختلف الفئات السلوكية لنظام فلاندرز.
- ✓ المتوسط الحسابي: استخدم ليعكس متوسط نتائج الملاحظة الصفية لأفراد عينة الدراسة ، كما ساعد على معرفة الأهمية النسبية لمتغيرات الدراسة.
- ✓ الانحراف المعياري: يستخدم لقياس درجة التشتت في نتائج الملاحظة الصفية لأفراد عينة الدراسة عن وسطها الحسابي.
- ✓ تحليل التباين الأحادي anova: يستخدم لقياس الفروق في نتائج الملاحظة الصفية بين أفراد عينة الدراسة.
- ✓ معامل الارتباط بيرسون: يستخدم لقياس الارتباط بين أنماط التواصل اللفظي للأستاذ (مباشر، غير مباشر) مع تفاعل الطلبة (مشاركة، فوضى) في نتائج الملاحظة الصفية لأفراد عينة الدراسة.

4. تحليل ومناقشة النتائج:

الفروق في نسب الفئات السلوكية لكلام الأستاذ غير المباشرين مختلف الاساتذة:

الجدول 03: يمثل الفروق في نسب الفئات السلوكية لكلام الأستاذ غير المباشرين مختلف الاساتذة

مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	قيمة F الجدولية	مستوى المعنوية
بين المجموعات	35,8972375	07	5,128176786	0,72870594	2,422628533	0.05
داخل المجموعات	168,896994	24	7,03737475			

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات excel

من خلال نتائج الجدول 03 باستخدام تحليل التباين الأحادي anova نلاحظ أن قيمة F المحسوبة تساوي 0,72870594 وهي أقل من قيمتها الجدولية المقدرة ب 2,422628533 مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نسب الفئات السلوكية لكلام الأستاذ غير المباشرين مختلف الاساتذة، حيث سجلنا تقارب كبير بين الأساتذة في نسبة استعمال الكلام غير المباشر في دروسهم، وهو ما يتوافق مع دراسة (قادي و اخرون، 2018) التي توصلت الى عدم وجود فروق دالة احصائية في أنماط التواصل السائدة لدى أساتذة التربية البدنية و الرياضية تعزو للخبرة أو طور التدريس.

كما أن نسب الكلام غير المباشر كانت ضئيلة جدا مقارنة بالنسب المعيارية التي وضعها براون على عكس دراسة (الفراء، 2004) بمدارس غزة.

الفروق في نسب الفئات السلوكية لكلام الأستاذ المباشرين مختلف الاساتذة:

الجدول 04: يمثل الفروق في نسب الفئات السلوكية لكلام الأستاذ المباشرين مختلف الاساتذة:

مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	قيمة F الجدولية	مستوى المعنوية
بين المجموعات	187,341	7	26,763	0,011802801	2,6571966	0.05
داخل المجموعات	36280,20173	16	2267,512608			

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات excel

من خلال نتائج الجدول 04 باستخدام تحليل التباين الأحادي anova نلاحظ أن قيمة F المحسوبة تساوي 0,011802801 وهي أقل من قيمة F الجدولية التي تساوي 2,6571966 مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نسب الفئات السلوكية لكلام الأستاذ المباشرين مختلف الاساتذة، كما سجلنا تقاربا كبيرا بين الأساتذة في نسبة استعمال الكلام المباشر في دروسهم، مثلما توصل (سلمانية، 2017) الى عدم تأثر نمط السلوك اللفظي المرين لأستاذ التعليم الثانوي بمتغيرات الخبرة، التكوين، الجنس، و المادة المدرسة.

و نسبها جد مرتفعة مقارنة بالنسب المعيارية التي وضعها براون، مما يدل على اعتماد الأساتذة على الطريقة التقليدية أو كما يطلق عليه النمط السلطوي، مما قد يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للطلبة حسب (بخوش، 2002-2001)

1.4. تحليل ومناقشة الفرضية الأولى:

تنص الفرضية على وجود علاقة بين التواصل اللفظي غير المباشر للأستاذ ومشاركة الطلبة:

الجدول 05: يمثل معامل الارتباط بين أسلوب التواصل اللفظي غير المباشر للأستاذ ومشاركة الطلبة.

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	R المحسوبة	R الجدولية	مستوى المعنوية
9,41	4,42	06	0,98	0.707	0.05
7,87	3,44				

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات excel

من خلال نتائج الجدول 05 نلاحظ أن قيمة R المحسوبة تساوي 0,98 وهي أكبر من قيمة R الجدولية التي تساوي 0.707 عند درجة الحرية 06 و مستوى الدلالة 0.05 مما يعني وجود علاقة ارتباطية طردية دالة معنويا بين كلام الأستاذ غير المباشر ومشاركة طلبة السنة أولى ماستر في معهد علوم وتثنيات النشاطات البدنية والرياضية ب أم البواقي. وعليه يمكن الجزم بصحة الفرضية الجزئية الأولى المقترحة في الدراسة، وهذا ما يتوافق مع دراسة (زقيليش، 2016-2017) الذي توصل الى اثير التفاعل الصفي على تحفيز الطلبة و تحبيبهم في الدروس و المشاركة فيها لاسيما باستخدام الأسلوب غير المباشر، الا ان النسبة المنخفضة لاستخدام الكلام المباشر قد تعود لكثافة البرامج التعليمية مما يعرقل التواصل بين المعلم والمتعلم كما جاء في دراسة (غدامسي وسعدي، 2024)، و في بعض الأحيان يستوجب الغموض الذي يشوب بعض المقاييس اللجوء الى الأسلوب غير المباشر كما هو الحال في دراسة (مشطر، 2021)، لذا لابد من إعداد و تكوين أساتذة قادرين على التفاعل بفاعلية حسب (قادري وآخرون، 2018).

2.4. تحليل ومناقشة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية على وجود علاقة بين التواصل اللفظي غير المباشر للأستاذ والفوضى:

الجدول 06: يمثل معامل الارتباط بين أسلوب التواصل اللفظي غير المباشر للأستاذ والفوضى.

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	R المحسوبة	R الجدولية	مستوى المعنوية
9,41	4,42	06	0,71	0.707	0.05
3,1	1,37				

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات excel

من خلال نتائج الجدول 06 نلاحظ أن قيمة R المحسوبة تساوي 0,71 وهي أكبر من قيمة R الجدولية التي تساوي 0.707 عند درجة الحرية 06 و مستوى الدلالة 0.05 مما يعني وجود علاقة ارتباطية طردية دالة معنويا بين كلام الأستاذ غير المباشر وفوضى طلبة السنة أولى ماستر في معهد علوم وتثنيات النشاطات البدنية والرياضية ب أم البواقي. وعليه يمكننا الجزم بصحة الفرضية الجزئية الثانية المقترحة في الدراسة، و هو ما يتوافق مع دراسة (مشطر، 2021) و دراسة (بخوش، 2001-2002) التي توصلت الى ان العلاقة التربوية الايجابية بين المعلم والمتعلم تؤدي الى تفهم المتعلم و تساهم في تحسين تحصيله الدراسي و العكس ، الا ان هذا التفاعل يمكن ان يكون تلقائيا و في أحيان أخرى يجب الاعداد له حسب (مشطر، 2021).

3.4. تحليل ومناقشة الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية على وجود علاقة بين التواصل اللفظي المباشر للأستاذ ومشاركة الطلبة:

الجدول 07: يمثل معامل الارتباط بين أسلوب التواصل اللفظي المباشر للأستاذ ومشاركة الطلبة.

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	R المحسوبة	R الجدولية	مستوى المعنوية
79,72	8,90	06	0,97-	0.707	0.05
7,87	3,44				

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات excel

من خلال نتائج الجدول 07 نلاحظ أن نلاحظ أن قيمة R المحسوبة تساوي 0,97- وقيمتها المطلقة أكبر من قيمة R الجدولية التي تساوي 0.707 عند درجة الحرية 06 و مستوى الدلالة 0.05 مما يعني وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة معنويا بين كلام الأستاذ المباشر و مشاركة طلبة السنة أولى ماستر في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ب أم البواقي.

و عليه يمكن الجزم بصحة الفرضية الجزئية الثالثة المقترحة في الدراسة ، و هو ما يتوافق مع دراسة (بخوش، 2001-2002) التي توصلت الى ان العلاقة التربوية الايجابية بين المعلم والمتعلم تؤدي الى تفهم المتعلم و تساهم في تحسين تحصيله الدراسي و العكس ، و قد يسود النمط المباشر عندما تكون تصورات المتعلمين عن الأهداف التعليمية واضحة حسب (مشطر، 2021) الا انه لابد من الابتعاد قدر الإمكان عن النمط التقليدي في التدريس و اعتماد أنماط أكثر مرونة من خلال التواصل غير المباشر (سلمانية، 2017)،

4.4. تحليل ومناقشة الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية على وجود علاقة بين التواصل اللفظي المباشر للأستاذ والفوضى:

الجدول 08: يمثل معامل الارتباط بين أسلوب التواصل اللفظي المباشر للأستاذ والفوضى.

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	R المحسوبة	R الجدولية	مستوى المعنوية
79,72	8,90	06	-0,79	0.707	0.05
3,1	1,37				

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات excel

من خلال نتائج الجدول 08 نلاحظ أن قيمة R المحسوبة تساوي -0,79 وقيمتها المطلقة أكبر من قيمة R الجدولية المقدر ب 0.707 عند درجة حرية 06 و مستوى دلالة 0.05 مما يعني وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة معنويا بين كلام الأستاذ غير المباشر و فوضى طلبة السنة أولى ماستر في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ب أم البواقي. و عليه يمكن الجزم بصحة الفرضية الجزئية الرابعة، و هو ما يتوافق مع دراسة (بخوش، 2001-2002) التي توصلت الى ان العلاقة التربوية السلبية بين المعلم والمتعلم تؤدي الى رفض المتعلم و تساهم في رداءة تحصيله الدراسي و العكس و هذا لما للبيئة المدرسية كحدوث الفوضى من تأثير على التحصيل حسب.(عبد الرحمن العيسوي، 1984، ص198).

5.4. تحليل ومناقشة الفرضية الرئيسية:

من خلال النتائج الموضحة في الجدولين 03 و 04 نلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نسب الفئات السلوكية لكلام الأستاذ بنمطيه المباشر و غير المباشر بين مختلف الأساتذة، و هو ما يعبر عن تقارب كبير بين الأساتذة في نسبة

استعمال الكلام المباشر و غير المباشر في دروسهم ، مثلما توصل (سلمانية، 2017) الى عدم تأثر نمط السلوك اللفظي المرن لأستاذ التعليم الثانوي بمتغيرات الخبرة، التكوين، الجنس، و المادة المدرسة و هو ما يتوافق مع دراسة (قادي و اخرون، 2018) التي توصلت الى عدم وجود فروق دالة احصائية في أنماط التواصل السائدة لدى أساتذة التربية البدنية و الرياضية تعزو للخبرة أو طور التدريس.

و من خلال الجدولين 05 و 06 نلاحظ أن نسب الكلام غير المباشر كانت ضئيلة جدا مقارنة بالنسب المعيارية التي وضعها براون على عكس دراسة (الفراء، 2004) بمدارس غزة، الا ان النسبة المنخفضة لاستخدام الكلام غير المباشر قد تعود لكثافة البرامج التعليمية مما يعرقل التواصل بين المعلم و المتعلم كما جاء في دراسة (غدامسي و سعدي، 2024)، كما نلاحظ وجود علاقة ارتباطية طردية دالة معنويا بين كلام الأستاذ غير المباشر و مشاركة و فوزى طلبة السنة أولى ماستر في معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية ب أم البواقي و هو ما يتوافق مع دراسة (زقيليش، 2016-2017) و كذا دراسة (مشطر، 2021)، كما يمكن ان تفسر هذه النتائج الانخفاض الكبير في مشاركة الطلبة نتيجة انخفاض استخدام الأسلوب غير المباشر، لذا لابد من إعداد و تكوين أساتذة قادرين على التواصل بفاعلية حسب (قادي و اخرون، 2018).

في حين كانت نسب الكلام المباشر الموضحة في الجدولين 07 و 08 جد مرتفعة مقارنة بالنسب المعيارية التي وضعها براون، مما يدل على اعتماد الأساتذة على الطريقة التقليدية أو كما يطلق عليه النمط السلطوي، مما قد يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للطلبة حسب (بخوش، 2001-2002)، كما تبين و جود علاقة ارتباطية عكسية دالة معنويا بين كلام الأستاذ المباشر و مشاركة و فوزى طلبة السنة أولى ماستر في معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية ب أم البواقي و هو ما يتوافق مع دراسة (مشطر، 2021) و يفسر ضعف مشاركة الطلبة نتيجة الاستخدام المبالغ للكلام المباشر من طرف الأساتذة على عكس توصيات دراسة (بخوش، 2001-2002) التي توصلت الى ان العلاقة التربوية الايجابية بين المعلم والمتعلم تؤدي الى تفهم المتعلم و تساهم في تحسين تحصيله الدراسي و العكس. و عليه يمكن الجزم بصحة الفرضية الرئيسية للدراسة و التي تنص على وجود علاقة ارتباطية دالة معنويا بين التواصل اللفظي لاساتذة معهد علوم و تقنيات النشاطات ابلدنية و الرياضية بجامعة ام البواقي مع تفاعل طلبة السنة أولى ماستر نشاط بدني رياضي مدسي.

الا ان هذا الارتباط يختلف حسب نمط أو أسلوب التواصل اللفظي السائد حيث بينت الدراسة أن الارتباط يكون إيجابيا مع الأسلوب غير المباشر و هو ما يتوافق مع ما جاء في الادبيات و الدراسات المرتبطة بالموضوع، في حين توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة معنويا بين كلام الأستاذ المباشر ومشاركة و فوزى طلبة السنة أولى ماستر في معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية ب أم البواقي.

و عليه يرى الباحث أنه يتعين على جميع الأساتذة الامام بانواع التواصل و أهميتها، بغية استخدامها بعقلانية و توازن وفق ما تتطلبه الوضعيات و المواقف التعليمية المختلفة ، اذ يتغلب الأسلوب غير المباشر في تشجيع و تحفيز الطلبة على المشاركة في الدرس و هو اكثر ملاءمة للمواضيع الجديدة التي تتسم بالغموض عند الطالب.

في حين ينجح الأسلوب المباشر في ضبط الانضباط و الصرامة داخل الصف ما يجعله اكثر استخداما في بداية و نهاية الدرس و في فترات التنظيم.

5. الاستنتاجات والاقتراحات:

يعد التواصل من الركائز الأساسية والضرورية لنجاح العملية التعليمية، اذ يعتبر همزة الوصل بين عناصرها الثلاث (معلم، متعلم، مادة تعليمية)، و هو يعتمد على الأسلوب المتبع من طرف المعلم بغرض تحقيق الأهداف المسطرة.

- حيث قام الباحث بالبحث النظري والدراسة الميدانية المنجزة باستخدام أداة فلاندرز لتحليل التواصل اللفظي عند أساتذة السنة أولى ماستر في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة أم البواقي ليتوصلا إلى ما يلي :
- يعتمد أساتذة السنة أولى ماستر في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة أم البواقي على الأسلوب غير المباشر بدرجة ضعيفة جدا مقارنة بالمستويات المعيارية المطلوبة.
 - يعتمد أساتذة السنة أولى ماستر في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة أم البواقي على الأسلوب المباشر بنسبة تتجاوز المستويات المعيارية المطلوبة.
 - يشارك طلبة السنة أولى ماستر في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة أم البواقي بدرجة ضعيفة جدا مقارنة بالمستويات المعيارية المطلوبة.
 - لا توجد فروق دالة احصائية في درجة استخدام الأسلوب غير المباشر في التواصل اللفظي عند أساتذة السنة أولى ماستر في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة أم البواقي .
 - لا توجد فروق دالة احصائية في درجة استخدام الأسلوب المباشر في التواصل اللفظي عند أساتذة السنة أولى ماستر في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة أم البواقي .
 - توجد علاقة ارتباطية موجبة بين كلام الأساتذة غير المباشر ومشاركة طلبة السنة أولى ماستر في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة أم البواقي .
 - توجد علاقة ارتباطية موجبة بين كلام الأساتذة غير المباشر وفوضى طلبة السنة أولى ماستر في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة أم البواقي .
 - توجد علاقة ارتباطية عكسية بين كلام الأساتذة المباشر ومشاركة طلبة السنة أولى ماستر في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة أم البواقي .
 - توجد علاقة ارتباطية عكسية بين كلام الأساتذة المباشر وفوضى طلبة السنة أولى ماستر في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة أم البواقي .
- في نهاية الدراسة اقترح الباحث بعض التوصيات للتنفيذ:
- تطبيق استراتيجيات تدريس متنوعة، وتنوع أنماط التواصل اللفظي حسب مواقف التعليم المختلفة .
 - ادراج مهارات التواصل بانواعه كمقياس في محتويات التكوين للطلبة و الأساتذة الموظفين حديثا.
 - تكوين الأساتذة في استخدام أدوات الملاحظة الصفية لا سيما أداة فلاندرز.
 - كما فتح أفقا جديدة للدراسة والبحث نذكر منها :
 - بحث استخدامات الملاحظة الصفية في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية وموقوفاتها
 - تطوير واستحداث أدوات ملاحظة خاصة بالنشاطات البدنية والرياضية لا سيما في الحصص التطبيقية.
6. قائمة المصادر والمراجع المعتمدة في الدراسة:

1. أسامة محمد البطانية وآخرون: علم النفس الطفل غير العادي، ط 2، دار المسيرة، عمان، 2009.
2. فوزية بنت عبد الله الحلامدة: قياس وتشخيص اضطرابات التوحد في ضوء معايير تشخيصية الواردة (DSM5 – DSM4)، ط 1، دار المسيرة، عمان، 2015.
3. بخوش لامية: "العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم المراهق وانعكاسها على التحصيل الدراسي من وجهة نظر التلاميذ"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، بجامعة منتوري، قسنطينة، 2001-2002.
4. حسين مشطر: دراسة التواصل البيداغوجي في تعليمية بعض المواد من خلال شبكة فلاندرز للتفاعل اللفظي الصفّي، المجلة الدولية للإتصال الإجتماعي، المجلد: 08، العدد: 01، 2021، ص 39-57.

5. سلمانية ناصر: تحليل السلوك اللفظي لأستاذ التعليم الثانوي أثناء تسييره للفوج التربوي - دراسة ميدانية، مجلة أبحاث نفسية وتربوية، المجلد: ب ، العدد:10 ، 2017 ، ص 351-384.
6. عاطف أبو حميد الشerman: تكنولوجيا التعليم المساندة لذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
7. عبد الحفيظ قادري، يعقوب بن قسي، محمد مرتات: أنماط التواصل (التفاعل) الصفّي اللفظي السائدة في حصص التربية البدنية والرياضية حسب أداة ند فلاندرز لملاحظة التدريس دراسة وصفية لبعض متوسطات وثانويات دائرة بركة - ولاية باتنة، مجلة علوم وتكنولوجيا الانشطة البدنية والرياضية، المجلد: 15، العدد:02، 2018، ص 254-277.
8. عبد الرحمن العيسوي: علم النفس بين النظرية والتطبيق، ط 1، دار النهضة العربية، بيروت، 1984.
9. فاطمة الزهرة غدامسي، وحيدة سعدي: المشكلات الاتصالية بالمدرسة الجزائرية- علاقة المعلم بالمتعلم، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد: 17، العدد:02، 2024، ص 01-22.
10. فراس السليبي: إستراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيقية، ط 1، اجدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008،.
11. محمد خليل ابودف: الاتصال التربوي في السنة النبوية، دط، ددن، 2011.
12. محمود عبد الحليم عبد الكريم: ديناميكية تدريس التربية الرياضية، ط 1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2006.
13. هنودة علي، جابر نصر الدين: دور التفاعل الصفّي في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية داخل المؤسسة الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة محمد خيضر، العدد:48، 2017، ص 273-307.
14. Howlin,patricia: children with autism and asperger syndrome, aguid for careers and professionals, 1 st edition, wiley;1999.
15. Skinner Ellen, Belmont Michael , Motivation in the Classroom, Reciprocal Effects of Teacher Behavior and Student Engagement Across the School year, Journal of Educational Psychology, Vol 85, N04, 1993.